

شرح العقيدة الواسطية (1) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتبشيخ الاسلام ابن تيمية فرحمه الله شرح العقيدة الواسطية الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسله بالهدى ودينه من حقه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان 00:00:24 مخدعا عبد صلی الله عليه وعلى آله وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فهذا خطاب الفرقة الناجية المنصورة لله على الساعة -
السنة والجماعة والايام بالقهر خيره وشره بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه وننحو بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان 00:00:56 مخدعا -

الله ورسوله وصفيه وخليله صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فسائل الله جل وعلا لي ولهم
00:01:38 العلم النافع والعمل الصالح وان ينور بصائرنا بالعلم والهدى -
وان يقيم اعمالنا بدين الحق الذي ارسل به رسوله صلی الله عليه وسلم هذا واما هذا الدرس الذي اسأل الله جل وعلا هل يتممه الا

00:01:59 وهو شرح هذه العقيدة الواسطية التي فيها شيخ الاسلام والمسلمين -
عالم الدين وسطي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي الامام المعروف المولود
00:02:33 المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعينه رحمه الله تعالى واجل له المثوبة -
كتبها كتب هذه العقيدة الى اهل واسط يبين لهم فيها اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة. اهل السنة والجماعة من سلف هذه الامة ومن
00:03:02 تتبعهم على هذا الاعتقاد الى وقته رحمه الله تعالى. وهذه -

الرسالة على وجادتها واختصارها قد اعترضت بها العلماء بعد شيخ الاسلام رحمه الله لانها قد شملت من اصول عقائد اهل السنة
00:03:31 والجماعة على الخلاصة الواافية فقد ذكر فيها رحمه الله كل اصول الاعتقاد -
ذكر فيها شرح اركان الایمان الستة وذكر فيها ما يجب لله جل وعلا من صفات الكمال وما يوصف الله جل وعلا به. والاصل في ذلك
00:04:00 ومخالفه المبتدعين والضالين. في باب الاسماء والصفات -

وذكر ما يتصل بذلك من الایمان بالامور الغيبة والایمان بالكتب والرسل خيره وشره وبين ان من اصول اهل السنة والجماعة اخطأ
00:04:25 الاحكام المتعلقة بالامامة العظمى وكذلك بما يجب لولاة الامر من -
حق السمع والطاعة مخالفة للخوارج وشبيههم من خالفوا اهل السنة والجماعة في ذلك. وذكر اعتقاد السلف الصالح في صحابة
رسول الله صلی الله عليه وسلم. وان ذلك من الواجبات الشرعية الاعتقادية. لان فيه مخالفة لاهل البعد من الروافض ومن شبيههم
00:04:53 الذين لا -

تتولون جميع اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. وذكر احكام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر احكام او اصول الاخلاق
00:05:19 عند اهل السنة والجماعة وبهذا الذي ذكره في هذه الرسالة العظيمة المختصرة يتبيّن ان اعتقاد اهل السنة والجماعة -

يشمل ثلاثة اصول. الاول العقيدة العامة في بالله جل وعلا وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ثم مسائل الامامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا هو الثاني الامامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والكلام فيما يتصل - [00:05:47](#)

بذلك من كلامك الصحابة رضوان الله عليهم. ثم الثالث الاصل الثالث من اصول الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة الكلام فيه اخلاق اهل السنة والجماعة وهذه هي الامور الثلاثة التي افصل فيها شيخ الاسلام رحمة الله في هذه الرسالة العظيمة - [00:06:19](#)

وهذه الرسالة وجيزة الفاظها لكن هي مدرسة للعلم اعتقاد اهل السنة والجماعة وبمنهج اهل السنة والجماعة. وذلك الاعتقاد تفصيله في كتب شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كتب شيخ الاسلام رحمة الله يعد شرحا لهذه العقيدة الواسطية - [00:06:45](#)

فاحسن شرح لهذه العقيدة ما نثره شيخ الاسلام رحمة الله في كتبه وفصله وبينه من وصول هذا الاعتقاد. وكذلك تلميذه العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى اذ لا احسن في فهم كلام شيخ الاسلام من شرحه - [00:07:18](#)

هو نفسه في مصنفاته الاخرى وكذلك بفهم تلميذه ابن القيم رحمة الله جل وعلا هذه الرسالة لها شروط كثيرة وما هو معلوم هذه العقيدة المباركة لها شروح كثيرة. ومن اعظمها نفعا و - [00:07:40](#)

ادقها لفظا الشرح المسمى بالتنبيهات السنوية على العقيدة الواسطية للشيخ العلامة عبد العزيز ابن رشيد رحمة الله تعالى فان هذا الشرح من انفس شروح هذه العقيدة الواسطية فقد بين من مسائل هذه العقيدة ومن الفاظها ما يكفي طالب العلم بهذا الباب اعني باب الاعتقاد. لانه - [00:08:08](#)

ذكر فيها من العلم الواسع الغزير ما لو اصطفى به طالب علم ببيان عقيدة اهل السنة والجماعة لكافاه. ولهذا احب من اراد شرحا لهذه العقيدة على هذا الكتاب الا وهو التنبيهات السنوية على العقيدة الواسطية الشيخ ابن رشيد رحمه - [00:08:42](#)

والله تعالى من المقدمات المهمة قبل الشروع بشرح لهذه العقيدة. ان نبين ان هذه العقيدة المباركة وكذلك سائر كتب شيخ الاسلام ابن تيمية بين فيها عقيدة السلف وفصل فيها ما - [00:09:08](#)

ذكره السلف في كتبهم من الاعتقاد وكتب شيخ الاسلام تتميز على كتب السلف يعني من كتب اصحاب الامام احمد و من تبعهم ومن تلهم زمانا تتميز هذه العقيدة هو سائر كتب شيخ الاسلام ابن تيمية. هل تلهم الكتب الكثيرة في الاعتقاد؟ بمزايا منها - [00:09:36](#)

ان شيخ الاسلام رحمة الله قد فهم ما قاله الانتم من قبل فصاغه بصياغة تجمع اقوالهم بادلتهم وبيان معانيها فهو خير من فهم كلام الانتم من قبل ومن مزاياه اهل المزايا كلام شيخ الاسلام في الاعتقاد - [00:10:10](#)

انه رحمة الله تعالى قد بلغ في فهم نصوص الكتاب والسنة المبلغة والدرجة التي شهد له بها اهل عصره ومن تلهم ومن المعلوم ان ادلة الاعتقاد هي نصوص الكتاب والسنة. ثم هو مع هذا اطلع على كلام الصحابة وكلام التابعين - [00:10:40](#)

ومن تبعهم في تفسير معاني نصوص الكتاب والسنة. ولهذا كلام شيخ الاسلام في بيان معاني الكتاب والسنة دعاء احسن كلام للعلماء المتأخرین يعني بعد الانتم المشهورين ومن مزاياه اهل المزايا كلام شيخ الاسلام وهذا العقيدة ايضا ان شيخ الاسلام استحضر حين كتابتها - [00:11:10](#)

استحضر اقوال اهل البدع والمخالفين وحجتهم فهو يذكر ما يذكر من الاحتجاجات مستحضرها تلك الاقوال وتلك الاعتراضات من اهل البدع او تلهم الاقوال المنحرفة من اهل البدع على اختلاف انواع - [00:11:40](#)

ومعلوم ان حال الكاتب او المؤلف الذي يؤلف وهو على هذه الدرجة العظيمة من الاستحضار ان كلامه يكون منينا عن ما يكون فصلا في هذه المسائل ومن مميزات هذه العقيدة وكذلك سائر كتب شيخ الاسلام رحمة الله ان - [00:12:00](#)

شيخ الاسلام اوضح فيها كثيرا من المجملات التي ربما كانت في كلام السلف. فقد تجد في كلام المتقدمين من اهل القرون المفضلة كلاما في الاعتقاد ربما ادمن في موضع وفصل في موضع وشيخ الاسلام يستحضر هذا - [00:12:28](#)

ويذكر الكلام المجمل والمفصل كل في مكانه ويوضح ذلك بحيث ان من فهم شيخ الاسلام وفهم كتب شيخ الاسلام رحمة الله ثم بعد فهمه لذلك وبراءته فيه. رجع الى كتب السلف - [00:12:54](#)

فإنه يفهمها فهما مصيبا فهما على ما ينبغي واما من ترك التتفقه في كتب شيخ الاسلام رحمة الله فربما زل في فهمه لبعض كلام السلف

وكلام لان بعضهم ربما وقع في كلامه اجمال او وقع في كلامه - 00:13:14

رعاية لحال السائل او نحو ذلك من الاسباب التي لا يمكن المجيب معها ان يفصل التفصيل المطلوب. لهذا نقول ان العناية بهذه العقيدة مما حث عليه العلماء قديما وحديثا فلا غزو ان اوصي - 00:13:43

اخواني وففهم الله تعالى للخير بهذه العقيدة وبفهم الفاظها ومعاني الالفاظ ومعاني ما فيها من الدلة والاستبداد والحجج لان فيها خيرا عظيما. قال رحمة الله تعالى في فاتحة هذا هذه العقيدة المباركة - 00:14:13

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. ابتدأ رحمة الله هذا الكتاب وهذه الرسالة بالثناء على الله لانه هو المستحق لجميع انواع المحامي لان - 00:14:32

كلمة الحمد كما سبق انا وضعت في غير هذا الدرس هي مكونة من الالف واللام التي تدل على الاستغراق الجنس او الاجناس وكلمة حم يكون معنى الحمد معنى جميع اجالس المحامد - 00:14:52

هي لله جل وعلا استحقاقا فقوله هنا الحمد لله افادنا ان كل انواع المحامد لله جل وعلا. وقد ذكرت لك فيما مضى ان انواع المحامد لله جل وعلا كثيرا تجتمع في خمسة وهي - 00:15:20

حمده جل وعلا على تفرده بالربوبية دون مشارك له فيها. واثار الربوبية في خلقه اجمعين. حمده جل وعلا على كونه ذا الالوهية على خلقه اجمعين. وانه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. حمده جل وعلا على ما له من الاسماء الحسن والصفات - 00:15:46

العلا حمده جل وعلا على شرعيه وامرها هو دينه حمده جل وعلا على قضائه وقدره وما اجرى في كونه. وهذه هي انواع المحامد او جماع المحامد وقد مررت بك مفصلة في شرح باول شرح زاد المستقنع في الاسبوع الماضي - 00:16:11

وقوله هنا لله اللام هنا الاستحقاق فاذا كان ما قبل اللام من المعاني لا من الاعيان فانها تفيد الاستحقاق وقد يكون مع الاستحقاق الملك. والله جل وعلا له جميع انواع المحامد - 00:16:36

استحقاقا يستحقها وهو جل وعلا مالك لها فله جميع المحامد ملكا له واستحقاقا ملكا له واستحقاقا له جل وعلا وقوله هنا الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق هذا اقتباس من اية في اخر سورة الفتح - 00:16:56

وهي قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. والهدى وهو العلم النافع مما جاء في الكتاب والسنة الله جل وعلا ارسل رسوله بالهدى وهو العلم النافع - 00:17:20

سواء في ذلك ما كان من باب الاخبار وهي ابواب الاعتقاد او من باب الامر والنهي وهذا كله العلم النافع الذي يورث الهدى. وهو فهدى في نفسه يعني مرشدًا ودالا على الطريق - 00:17:46

التي هي اقوم وكذلك يورث الهدى الكامل في الدنيا وفي الآخرة واما دين الحق فقد فسرها السلف بأنه العمل الصالح الاعمال النافعة الاعمال الصالحة للمؤمن في نفسه وللناس بانفسهم وكما يقال للمجتمعات ولللامم باجتماعها. الله جل وعلا ارسل رسوله بالهدى يعني بالعلم النافع ووافدين الحق - 00:18:09

الذى هو العمل الصالح وكفى بالله شهيدا كفى بالله شهيدا على ما ذكر. فالله جل وعلا هو الذي شهد بان ما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم هو الهدى - 00:18:42

وهو دين الحق وشهادة الله جل وعلا فوق كل شهادة اذا لا اعلم من الله ولا شاهدة يكتفى به الا الله جل وعلا بهذه المسائل العظيمة او ما اوحى به الى رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن انته شهادة الله جل - 00:19:01

على كفى بها شهادة اذا كان كذلك فمن المتقرب ان نصوص الكتاب والسنة التي وصفت في هذه الاية بانها الهدى قد اشتتملت على انواع الاخبار التي هي في الامور الغيبية عن الله جل وعلا وعن اسمائه وصفاته وعما يكون في - 00:19:29

يوم المعد من الامور الغيبية. واذا كانت هذه النصوص في هذه الامور الخبرية وكذلك ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور قد وصفها الذي يكتفى بشهادته بانها هدى - 00:19:53

فيعلم منه ان من لم يرضى بكون هذه النصوص وما دلت عليه الهدى الكامل والشفاء الكامل فانه يتضمن ذلك انه لم يكتفى بشهاده

الله جل وعلا وهذا هو ما صنعه - [00:20:12](#)

الذين سلكوا مسلك البدع من من انواع الفرق كالخوارج والمرجئة والقدرية والمعتزلة والجهمية اول ما تريدية فان كل فرقة من هذه الفرق لم ترتضي نصوص الكتاب والسنة ولم يجعلها كافية بل اعملت - [00:20:32](#)

ذلك اما بعقولها او بعطايدة الضالة فمن اخذ بما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وهي القاعدة العظيمة في الاعتقاد باننا لا نتجاوز في الاعتقاد القرآن حديث كما قال الامام احمد بهذا الاصل قال - [00:20:53](#)

نمرها كما جاءت اي في نصوص الصفات لا نتجاوز القرآن والحديث يعني لا نتأول كما تأول المتأولة ولا نعطى كما عطل المعطلة ولا نشيه او نمثل كما مثل المحسنة او مثل الممثلة وانما لا - [00:21:17](#)

تجاوز القرآن والحديث وذلك لان اهل السنة قد اكتفوا بشهادة الله جل وعلا في هذه الاية بان ما ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم هو الهدى و هو دين الحق فقبلوه ولم يتتجاوزوا القرآن والحديث. قال بعد ذلك وشهاده ان لا اله الا الله - [00:21:37](#)

وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. وهذه تحتاج الى شيء من التفصيل. وذلك ان قوله هنا وشهاده هذه الشهادة معناها الاعتراف والاقرار الذي يتبعه اعلام واخبار لان الشهادة تشمل اعتقاد القلب واخبار اللسان. فمن اعتقد بقلبه - [00:22:02](#)

دون ان يتكلم بلسانه لم يعد شاهدا. ومن تكلم بلسانه فحال المنافقين ولم يعتقد بقلبه لم يكن شاهدا بما دلت عليه كلمة التوحيد اذا الشهادة لقوله وشهاده يعني اعتقاد واعترف واقر بالله بانه هو المستحق للعبادة وحده دون - [00:22:33](#)

ما سواه واحبر واعلم بذلك بان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة دون ما سواه وهذا هو الذي الذي فسر به قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:23:02](#)

شهد الله لاعلم واحبر والملائكة شهدوا بذلك اعلم واحبروا بذلك واعتقدوا ذلك واولوا العلم من خلق شهدوا ذلك بمرتبتين مرتبة الاعتقاد ومرتبة القول قال وشهاده ان لا اله الا الله وشهاده ان لا الله الا الله وانها هنا هي التفسيرية - [00:23:22](#)

وضابطها انها هي التي تأتي بعد كلمة فيها معنى القول دون حروف القول فاشهد ونادي واوحي وقضى وامر ووصى ونحو ذلك فان اذا اتت بعد هذه الالفاظ او نحوها مما فيه معنى القول دون حروف القول هي التفسيرية لان ما بعدها يفسر ما قبلها كالتالي - [00:23:48](#)

جاءت في قول الله جل وعلا ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حق الاية لا الله الا الله وشهاده ان لا الله الا الله. وهذه الكلمة هي كلمة التوحيد - [00:24:12](#)

ولها ركنان النفي والاثبات نفي المستغاث من قوله لا الله والاثبات المستفاد من قوله الا الله التي لفي استحقاق العبادة عن كل استحقاق العبادة عن كل احد واثبات استحقاق العبادة لله جل وعلا. فرکنا هذه الكلمة النفي - [00:24:32](#)

والاثبات فمن نفى ولم يثبت لم يكن قد اتى بهذه الشهادة بهذه الكلمة على صحتها اذا اتى برکن ولم يأتي بالثاني وكذلك من اثبت ولم ينفي فانه لم يأت بما دلت عليه هذه الشهادة. فلا بد ان يجتمع في حق الشاهد انه ينفي استحقاق العبادة - [00:24:57](#)

احد سوى الله عن احد ويثبت لاستحقاق العبادة لله جل وعلا وحده دون ما سواه. والشركون كانوا يهتفون ولا ينقولون. يقولون ان الله جل جلاله مستحق للعبادة فهو مستحق لان يعبد. لكنهم لا ينقولون. ولهذا لما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا - [00:25:29](#)

كلمة تحاز لما قالها لعبد المطلب قل كلمة احاج اه قالها لابي طالب قال قل كلمة احاج لك بها عند الله. فابي ان يقول وقال للشركين ذلك فقالوا قولوا عشر كلمات فلما قال لهم لا قولوا لا الله الا الله ابوا ذلك لأنهم يعلمون انه لا يصلح - [00:25:58](#)

الاقرار بهذه الكلمة الا بالجمع بين النفي والاثبات. وهم انما يثبتون لله جل وعلا انه معبد لكن ينجل كونه جل وعلا احد. احدا باستحقاقه العبادة. قال سبحانه اذا قيل لهم - [00:26:29](#)

يرحمك الله لا الله الا الله يستكبرون. ويقولون انما لتارك الہتنا لشاعر مجنون. وقال جل وعلا في سورة صاد مخبرا عن قولهم اجعل الالهة الها واحدا. وهذا هو الذي صنعه المشركون بما بعدهم - [00:26:52](#)

من مشركي هذه الامة فانهم اتوا برکن من اركان من رکني كلمة التوحيد الا وهو الاثبات فقالوا ان الله جل جلاله مستحق للعبادة. لكن

قالوا يمكن ان يكون معه من يستحق شيئاً من انواع العبادة - [00:27:12](#)
لكن لا على وجه الاصلحة ولكن على وجه الواسطة. وهذا من الامور المهمة التي ينبغي العناية بها وهي ان كلمة التوحيد لها ركناً ركناً
النبي وركن اللاثبات اما معناها فان - [00:27:32](#)

الله بقوله لا الله فهو المعبود عن محبة هو تعظيم لأن مادة في اللغة التي جاءت والتي جاء بها القرآن معناها العباد عبداً ذهب بمعنى
عبدة مع المحبة والتعظيم والالوهة هي العبادة مع المحبة والتعظيم. الله هو المعبود مع المحبة والتعظيم - [00:27:52](#)
ويidel له من قول العرب قول الشاعر في رجب المشهور لله در الغانيات المدهي سبحن واسترجع من تأله يعني من عبادته وعليه
قراءة ابن عباس بایة الاعراف في قوله تعالى ويَا دِرْكَ وَالْهُكَ يَعْنِي وَعِبَادَتِكَ فَإِذَا مَعْنَى اللَّهِ - [00:28:28](#)

والالوهة في كلام العرب العباد معنى الالهة والعبادة في كلام العرب هي العبادة مع معنى الالهة والالوهة لكلام العرب يعني العبادة مع
المحبة والتعظيم وهذا يبني ويثبت ان قول الاشاعرة والماتريدية والمتكلمين - [00:28:53](#)

في معنى الله انه قول باطل حيث انهم قالوا ان معنى الله هو القادر على الاختراع. الايالء عند لمين ومن حدى نحوهم هذا حذوه
ونحن نحوهم من الاشاعرة والماتريدية ونحوهم يقولون الله هو القادر على الاختراع - [00:29:25](#)
هذا هو معنى الرب. اما الله فليس فيه معنى الخلق. ولا القدرة على الخلق ولا القدرة على الاختراع وانما فيما فيها العبادة ويقول اخرون
من الاشاعرة والماتريدية ونحوهم الا الله هو المستغنى - [00:29:47](#)

اما سواه المفترق اليه ما عدah كما قالها السنوسي في عقيدته المشهورة التي يسميه اصحابها ام البراهين يقول فيها ما نصه يقول
فالله هو المستغنى عما سواه المفترق اليه كل ما عدah - [00:30:07](#)
فمعنى لا الله الا الله هذا من تتمة كلامه. فمعنى لا الله الا الله لا مستغنيا عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عدah الا الله. ففسر الالوهية في
الربوبية. وهذا من - [00:30:30](#)

مناهج المتكلمين ومن عقيدة اهل الكلام. اي انهم يفسرون الله في الرب. يفسرون الالوهية بالربوبية. وعلى هذا عندهم من اتخاذ مع
الله جل وعلا لها اخر يعبده يرجوه يخافه يدعوه يستغث به ينظر له يذبح له - [00:30:50](#)

فانه لا يكفر بذلك عندهم لانه لم يخالف ما دلت عليه كلمة التوحيد اذا كان معتقداً عندهم بان الله جل وعلا هو المفرد وحده القدرة
على الاختراع وبالاستغناء عما سواه وبافتخار كل شيء اليه جل وعلا. فإذا معنى لا الله ليس - [00:31:11](#)
الربوبية وانما معناها لا معبود والخبر لا النافية للجنس محذور والعرب تحذف خبر لأن في الجنس اذا كان المراد مع حذفه ظاهراً.
واضح لا اشكال فيه وهذا على ما قال ابن مالك رحمه الله في الالفية يقول وشاء في ذا الباب يعني باب لا النافية للجنس وشارع
اذا الباب - [00:31:34](#)

اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر. وهنا في قوله لا الله الا الله ما خبر لا لم يؤذن لم يذكر لانه معروف. لأن المعركة بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين من بعث اليهم. كانت معروفة انها لم تكون - [00:32:06](#)
في اثبات في نفي الـه موجودة وانما كانت في نفي استحقاق شيء من هذه الـلـه للـعبـاد ولـهـذا اـهـلـالـعـلـمـ الـخـبـرـ المـحـلـوفـ بـاـنـهـ كـلـمـةـ
حقـ. لا الله حقـ الا الله او لا معبود بـحـقـ الا الله - [00:32:26](#)

ومعنى ذلك ان كل معبود سوى الله جل وعلا فانه معبود بغير الحق معبود بالباطل الظلم بالعدوان ليس بـحـقـ. وانما المعبود
بـحـقـ هو الله جل وعلا ثم قال الا الله والا هذه اما ان تكون اداة حصر واما ان تكون اداة استثناء ملغاة ولفظ الجلالة بـعـدـهاـ -
[00:32:46](#)

بدل من لها اسمها لـانـهـ فيـ محلـ عـرـفـةـ بـالـبـيـنـاءـ تـحـقـيقـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ بـالـاـ يـعـبـدـ الاـ اللهـ. فـمـنـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـشـهـدـ بـهـ يـحـقـقـهاـ اـذـ لـمـ يـعـبـدـ
الـاـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ. لـمـ يـتـوجـهـ بـشـيـءـ الـاـ الـلـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ الاـ - [00:33:15](#)
الـاـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ. لـهـذاـ نـقـولـ تـحـقـيقـ الشـهـادـتـينـ. تـحـقـيقـ الشـهـادـتـينـ يـكـوـنـ بـتـحـقـيقـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ. وـتـحـقـيقـ الـاـولـىـ بـالـاـ
تعـبـدـ الاـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـتـحـقـيقـ الثـانـيـةـ بـاـنـ لـاـ يـعـبـدـ اللهـ الاـ بـمـاـ شـرـعـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:33:47](#)

قال هنا وحده لا شريك له وهذا من التأكيد بعد التأكيد قال الحافظ ابن حجر لفتح الباري على قوله وحده لا شريك له قال تأكيد تأكيد
بعد تأكيد لبيان مقام التوحيد - 00:34:12

وان الله جل وعلا في استحقاقه العبادة وحده لا شريك له في ذلك. قال هنا لا شريك له. وانواع ادعاء الشريف كثيرة ومجملها ان
دعي له الشريف جل وعلا في ربوبيته - 00:34:31

وان ثم ظهير معه يفرق معه الامر. وادعى ان معه شرك في استحقاق العبادة. وادعى ان معه شريف في اسمائه وصفاته على وجه
الكمال وادعى ان معه شريك في الامر والنهي في التشريع - 00:34:52

وادعى ان معه شريك في الحكمة التي قضاها في كونه كما يقول الفلاسفة ونحوهم. اذا انواع الاشتراك التي ان ثم من يشارك الله
جل وعلا فيها كثيرة. وهذه الخمسة هي جماعها - 00:35:16

لا شريك له. قال بعدها اقرارا به هو توحيده الاقرار وهو الاذعان وتسليم والاعتقاد بذلك اقرارا به يعني بأنه وحده لا شريك له
وتوحيدا التوحيد مصدر وحد يوحد وقد جاء استعمالها في السنة - 00:35:46

فقد جاء في بعض طرق حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل فليكن اول
ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله - 00:36:22

رواه البخاري في صحيحه وغيره الى ان يوحدوا الله. فكلمة التوحيد لا الله الا الله محمد رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان يوحدوا الله. فمن دعا الى توحيد الله معنى ذلك انه يدعو الى تحقيق - 00:36:39

الشهادتين. وكذلك ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حل بالحج قال الراوي اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالتوحيد. كان اهل الشرك يهلوون بهذا وكذا واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. فاذا كلمة التوحيد موجودة في
السنة - 00:36:59

ومستعملة ودين الاسلام هو دين التوحيد والتوحيد اربعة انواع توحيد الله ثلاثة انواع وهي توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد
الاسماء والصفات. قسمها العلماء الى هذه القسمة الثلاثية دليهم فيها استقراء نصوص الكتاب والسنة. ويكثر ذلك بكلام بن جرير
الطبرى رحمة الله في التشهير. وكلام ابن عبد البر رحمة الله - 00:37:23

في كتبه ثم شاعت في كلام العلماء واشهرها كثيرا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى فتوحيد الله ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية
وهو توحيد الله جل وعلا بافعاله. من اعتقاد ان الله جل وعلا - 00:38:02

واحد في افعاله واحد في خلقه لا شريك له واحد في جميع معاني الربوبية. فهو جل وعلا المتفرد بالخلق وبالرزق وبالاحياء والاماوه
وبتبيير الامر وبتصريف هذا الملوكوت وبانه الذي يجير ولا يجار عليه وانه الذي ينزل الغيث - 00:38:22

انه الذي يحيي ويميت ويقبض ويبسط ونحو ذلك من معاني الربوبية. والثاني توحيد الالوهية وهو توحيد الله بافعال العباد فتوحيد
الربوبية توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله هو وهذا يقر به اهل الشرك. فانهم يوحدون الله في افعاله - 00:38:47
كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله. وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء
والارض ومن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 00:39:15

ومن يدب الامر فسيقولون الله ونحو ذلك فهم مفرون توحيد الله بافعاله يعني غالب العرب او باكثر افعال الله واما توحيد الالوهية
 فهو توحيد العبادة. توحيد الله بافعال العباد فاذا توحيد الالوهية راجع الى فعل العبد - 00:39:31

وتوحيد الربوبية راجع الى فعل الله جل وعلا والثالث توحيد الاسماء والصفات. ومعنى اعتقاد ان الله جل وعلا هو المتوحد في
استحقاقه ليه ما بلغ في الحسن نهايته من الاسماء - 00:39:55

ولي ما بلغ غاية الكمال من النعم والصفات. الله جل وعلا لا يماثله احد. باسمائه وصفاته. كما قال ليس كمثله شيء وهو السميع
ال بصير هذه ثلاثة الوان هي انواع من توحيد الله جل وعلا. النوع الرابع توحيد دلت عليه شهادة ان محمدا رسول - 00:40:22
الله وهو الا يعبد الله الا بما شرع. ويسمى عند طائفه من اهل العلم توحيد المتابعة يعني ان يكون المرء متابعا للنبي صلى الله عليه

على وجه الكمال الا النبى صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم في نونيته فلواحد كن واحدا في واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايام
ا هذا التعبير توحيد المتابعة؟ استعمله ابن القيم واستعمله شارح الطحاوية واستعمل جماعة من اهل العلم - 00:41:19

بعض اهل العلم يقسم التوحيد الى قسمين يقول التوحيد قسمان توحيد قول اعتقادى وتوحيد فعلى ذراع وقولهم توحيد قول
اعتقادى هذا يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لان توحيد الربوبية قولي واعتقادى توحيد الاسماء والصفات قولي
واعتقادى. وقولهم القسم الثاني التوحيد فعلى ارادى - 00:41:45

هذا يعنون به ما يتعلق بفعل المكلف وهو على قسمين اعني فعل المكلف افعال القلوب وافعال الجواز وهذه يجب توحيد الله جل
وعلا فيها افعال القلوب وافعال الجوارح افعال القلوب مثل خوف الرجاء والمحبة والرغبة - 00:42:23

الرهبة ونحو ذلك افعال الجوارح مثل الدعاء والاستغاثة والذبح والنذر ونحو ذلك قال بعد ها هنا واهد ان مهدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما مزيدا واهد يعني اعتقد واخبر واعلن ان محمد بن عبد الله القرشي - 00:42:49
انه عبد الله ليس لها وليس ملكا وانما هو عبد من عبيد الله شرفه الله جل وعلا بالرسالة. عبد الله ورسوله فلا يدعى فيه. اكثر من انه
رسول من الله جل وعلا - 00:43:23

وكفى بها مرتبة وكفى بها منزلة هذه الشهادة تقتضي للاعتقاد انه رسول الله تجد طاعته فيما امر. وان يصدق فيما اخبر وان يجتنب
ما عنه نهى وجزر. والا الله الا بما شر - 00:43:46

والمشهور ان هذا معنى الشهادة بان محمد رسول الله وهذا من مقتضياتها ومعناها الذي تقتضيه. اما معناه الاول فهو اعتقاد واعلام
واخبار بان محمد عبد من عبيد الله ورسول من المرسلين الذين ارسلهم الله جل وعلا. هنا في قوله رسوله - 00:44:13

تمليه وان لفظ الرسول يختلف عن لفظ النبي وايضا معنى الرسول يختلف عن معنى النبي الرسول من الارسال. وهو الباب. واما النفي
 فهو من النبوة وهي رفعة المنزلة هذا من حيث اللغة في بعض القراءات السبعية المتواترة النبوة - 00:44:43

والنبوة عن النبي يا ايها النبي ويكون منها النبوة وهي من الانباء. وهو الاعلام بالوعي واما بالمعنى في الاصطلاح فهناك فرق بينهما
والفرق ان النبي هو من اوحى اليه بشرع لم يؤمر بتبلیغه او امر بتبلیغه الى قوم موافقین - 00:45:18
اما الرسول فهو من اوحى اليه بكتاب او بشرط وامر بتبلیغه الى قوم مخالفین وعلى هذا يصح الكلية التي يعبر بها العلماء وهي ان
كل نبی رسول وليس كل رسول - 00:45:57

نبي قال هنا صلى الله عليه هذا سؤال ان يثنى الله على نبيه محمد اذ الصلاة من الله جل وعلا فلما كما اوضحت ذلك مفصلا في اول
شرح زاد. قالوا على الله وسلم تسليما مزيدا. وذلك امثالا لقول الله - 00:46:21

جل وعلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وبينت هناك احكام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ل المناسبتها درس
الفقه ثم قال اما بعد فهذا عقاب. الفرقة الناجية - 00:46:45

اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها الانتقال قد استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه استعملها الصحابة وقد قيل انها اصله انها
اصل الخطاب الذي اوتىه داود بقوله جل وعلا واتيناكم الحكمة وحسن الخطاب. لكن هذا ليس - 00:47:08

صحيح قال هنا فهذا اشاره الى ما سيأتي بهذه العقيدة. لهذا اعتقاد ان هذا الذي ستراه في هذه الورقات اعتقاد الفرقة الناجية
المنصورة والاعتقاد ما يعقد عليه القلب او ما يعقد القلب عليه من الامور التي - 00:47:28

يعتقد واصلها من العلم الجاد لان الاعتقاد فيه جزم على العلم. فاذا علمت شيئا وجدت به صرت معتقدا له. وخص هذا الاسم الاعتقاد
بشرح اركان الاسلام اركان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الامام بال يوم الاخر وبالقدر خيره وشره - 00:47:53

من الله تعالى وما اضيف الى ذلك من المسائل التي تميز بها اهل الاعتقاد الحق باسم الله وصفاته وفي اركان الايمان الستة ما تميز
بها اهل السنة والجماعة عن ما سواهم من المبتدة والزائرين من اهل الكرم - 00:48:22

المختلفة الكلام كما ذكرت لكم في مسائل الامامة والصحابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخلاق ونحو ذلك قال فهذا اعتقاد

الفرقة الناجية الفرقة هي الطاعة بين الناس او الطائفة من اي شيء وقال - 00:48:42

فرقة من الطير كما جاء في الحديث الصحيح ان البقرة وال عمران يأتيان يوم القيمة تظلان صاحبها كأنهما غيابتان او غمامتان او فرقان من طير طواف. يعني طائفتان - 00:49:07

صلاح هذا كما قال جل وعلا متى نقول فرق كالطوب العظيم فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. فإذا الفرقة الطائفة كالصيد العون الطوب الجبل فكان كل فرق كالصوت العظيم يعني انفلق البحر فكان هذا كالجبل العظيم وهذا كالجبل العظيم وما بينهما يابس - 00:49:36

لموسى عليه السلام الفقهاء الناجية سميت فرقة لاجل انها طائفة. لأنها مقابلة بالفرق الأخرى ولم يرد فيما اعلم هذا النص الفرقة الناجية للحديث لكن العلماء اخذوه مما جاء في حديث معاوية وغيره في حديث الاختراق المشهور ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:09

قال الا والا اليهود احترقت على احدى وسبعين فرقة وان النصارى احترقت على اثننتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترض على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. هذا لفظ ابي داود في سننه - 00:50:39
من هذا الحديث ان هذه الفرقة التي هي الجماعة هي الفرقة الناجية وغيرها من الفرق فرق حالية ولهذا قال اهل العلم في وصف من اعتقاد الاعتقاد الحق وكان مع الجماعة انه من الفرقة - 00:51:01

ووصفها بانها ناجية يعني ناجية من النار وهي ناجية في الدنيا من عقاب الله جل وعلا ومن انواع عقوباته وسخطه وناجية في الآخرة من النار. قوله عليه الصلة والسلام كلها في النار الا واحدة. وهي الجماعة فكل - 00:51:21
متوجهة بالهلاك واما هذه الفرقة فهي النادية الاكثر انه من صفات الآخرة يعني ناجية في الآخرة. واما صفتها في الدنيا فهي انها منصورة كما قال شيخ الاسلام ها هنا ناعسا هذه الفرقة بناء فين انها ناجية ومنصورة - 00:51:45

اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة. فأهل السنة والجماعة هم الفرقة. الناجية وهم المنصورة والفرقة الناجية والطائفة المنصورة بمعنى واحد. ولكن وصفها بانها نادية باعتبار الآخرة. وفي ذلك ايضا - 00:52:13

نجاة في الدنيا ووصفها بانها منصورة باعتبار الدنيا. وهذا باجل ما جاء في الاحاديث كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال قاعدة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. حتى يأتي امر الله. وهم على ذلك - 00:52:33
فهي طائفة منصورة هم ظاهرون ومنصورون ينصرهم الله جل وعلا على من هدفهم اما بالحججة واما بالسان اما بالسان نصر بيان ولسان واما نشر فلان اذا كان ثم جهاد قائم واما نصر حجة وبيان وهذا لا يخلو منه اهل السنة - 00:52:53

والجبة وقد قال الامام احمد غيره في تحديد من هي الفرقة الناجية المنصورة؟ قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا اي منهجه وذلك لأن اهل الحديث في زمن الامام احمد كانوا هم القائمين بنصرة الدين والمنافقة عن الاعتقاد الصحيح والرد - 00:53:15
على المخالفين من اهل البدع الذين ادخلوا في الاسلام ما ليس منه. الذين راموا تحريف الكلم عن مواضعه. وقال البخاري رحمه الله هم اهل العلم واليه مال الترمذى في في جامعه وغيره فالفرقة الناجية الموصولة هي هم اهل - 00:53:42

اهل الحديث كما عليه اخوات اكثرا اهل العلم وهم اهل العلم وهم الذين اعتقادوا الاعتقاد الحق. من اعتقاد الاعتقاد الحق هو نادر وبعد الله جل وعلا له ووعد الرسول صلى الله عليه وسلم له في الآخرة وهو منصور في الدنيا ومنصور في الآخرة كما قال تعالى - 00:54:02

انا لننصر رسليا والذين امنوا بالحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فهم منصورون في الدنيا في الآخرة. اذا نعم هذا النعش الذي عبر به شيخ الاسلام رحمه الله ينذر اهم كان كالاجماع عند اهل السنة والجماعة وعند اهل الحديث وعند ائمة الاسلام ان الفرقة الناجية والطائفة المنصورة كلها تدل على - 00:54:24

طائفة واحدة وعلى فرقه واحدة وهم الذين اعتقادوا باعتقاد الحق وساروا على نهج السلف الصالح رضوان الله عليهم وقد عقد لشيخ الاسلام مجلس محاكم على هذه العقيدة لما الفها وقيل له انك تقول في هذا الاعتقاد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة -

الى قيام الساعة فهل معنى ذلك انك تقول ان من لم يعتقد هذا الاعتقاد فليس بناج من النار فقال رحمة الله مجيبا في المجلس الذي حكم فيه من قبل القضاة ومشايخ زمانه وولاة الامر في زمانه - 00:55:21

لم اقل هذا ولم يقتضيه كلام. او قال لا يقتضيه كلام. فانما قلت فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المرفوعة. فمن اعتقد هذا الاعتقاد كان موعودا بالنجاة. ومن لم يعتقد هذا الاعتقاد لم يكن موعودا بالنجاة - 00:55:42

وكان متوهدا بالعذاب. وقد ينجو بأسباب منها صدق المقام في الاسلام كثرة الحسنات الماحية بالجهاد لنصرة الاسلام وذلك عند من؟
عنه نوع مخالفة لهذا الاعتقاد في كما هو عند طائفة من اهل العلم فانهم قد يكون عندهم كما قال شيخ الاسلام من الحسنات الماحية ومن صدق - 00:56:02

في نصرة الاسلام ما يكرر الله جل وعلا به عنده المعصية والكبيرة التي عملوها وهي بسوء الاعتقاد الذي اعتقدوه ولم يعتقدوا ما كان عليه اهل السنة والجماعة. قال هنا المنصورة الى قيام الساعة والمراد بها - 00:56:38

صيام ساعتهم يعني ساعة الطائفة المنصورة وقيام ساعة المؤمنين وساعة الطائفة المنشورة يكون قبل طلوع الشمس من مغربها بزمن قليل عند كثير من اهل العلم وذلك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في ما صح عنه في الحديث -

انه يبعث الله جل وعلا قبل قيام الساعة ريحانا فاقبضوا ارواح المؤمنين فلا يبقى مؤمن لا قبضته روحه او نكتفي بهذا القدر من الشرع اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان - 00:57:24

يبصرنا بما يجب وما ينبغي ان يلزمنا الهدى والتقوى والعفاف. انه ولد ذلك واكرم مسؤول. وفي هذا سوف تأتي ان شاء الله تعالى الصلة وتدقيقات والصفات وفي مسائل الاعتقاد بما يكون ان شاء الله تعالى جاما للشرح بهذه العقيدة وشافيها في بيان معتقد اهل السنة والجماعة - 00:57:44

على المخالفين فيما خالفوا به اهل السنة والجماعة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:58:13